

بلاغ

ملخص لأهم مخرجات أشغال مجلس الجامعات حول النظام الأساسي الجديد
للمدرسين الباحثين بمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي - اجتماعات 13 و 14 و 24 ديسمبر 2018

تذكير بالإطار العام: شرعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في إطار الإصلاح الشامل للمنظومة الجامعية في صياغة مشروع نص قانوني لمراجعة النظام الأساسي للمدرسين الباحثين في مقاربة تشاركية صادق مؤتمر تفعيل الإصلاح على خطوطها العريضة وتواصلت بعده مع كل الأطراف الاجتماعية والمياكل البيداغوجية المنتخبة. وتهدف هذه المبادرة إلى تحديث النظام الأساسي للمدرسين الباحثين وتطويره نحو:

1. أكثر تطابق مع المواصفات العالمية؛
2. تبسيط الإجراءات الإدارية الخاصة بالارتقاء والانتداب مع المحافظة على مبادئ الامتياز والاستحقاق؛
3. إدراج تنوع مهام المدرس الباحث في معايير الانتداب والترقية؛
4. تحفيز متواصل للتدرج والترقية في المسار المهني؛
5. ضمان المزيد من الشفافية والمساواة في تقييم إطار التدريس؛
6. تجسيم التوجه التدريجي لاستقلالية الجامعات.

وفي ما يلي تذكير لأهم النقاط التي تم الاتفاق عليها خلال الاجتماعات السابقة لمجلس الجامعات المخصصة لهذا الملف والتي تجسم هذه التوجهات:

- إلغاء التقسيم الإداري لإطار التدريس بين أ و ب؛
- المرور من (4) رتب إلى رتبتين (2) : أستاذ تعليم عال وأستاذ محاضر؛
- إحداث 3 أصناف تمكن من الارتقاء والتحفيز صلب كل رتبة؛
- المرور من أربعة (4) مناظرات انتداب وطنية إلى مناظرتين (2)؛
- إدراج شهادة الدكتوراه ضمن شروط الترشح للانتداب في سلك المدرسين الباحثين؛
- الترقية صلب نفس الرتبة بالملفات وعلى مستوى الجامعات؛
- اعتماد شبكة تقييم وطنية للانتداب والترقية تحدد المعايير ووزنها وتنشر قبل إيداع ملفات الترشح؛
- إحداث لجنة وطنية مكلفة بالنزاعات والتنظلم بخصوص قرارات لجان الانتداب والترقية؛
- المرور من تأهيل جامعي إلى تأهيل بحثي يخول للمنتحل عليه تأطير أطروحات الدكتوراه؛
- إمكانية التسريع في المسار بالتأهيل البحثي. إذ يتمتع المدرس المؤهل بالترقية الآلية إلى أعلى صنف صلب رتبة أستاذ محاضر وبإمكانية الترشح لمناظرة أستاذ تعليم عال مباشرة.

وفي هذا الإطار، انعقدت في 13 و14 و24 ديسمبر 2018 ثلاثة اجتماعات لمجلس الجامعات لمواصلة العمل على نقاط أخرى من مشروع النص القانوني للتعلم بالنظام الأساسي الجديد للمدرسين الباحثين بمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي. وفي ما يلي أهم ما تم الاتفاق عليه:

1. شبكة التقييم الوطنية

تمثل المعايير المعتمدة في شبكة التقييم إشارة واضحة إلى أهمية وتنوع الأدوار التي يؤمنها المدرس الباحث في الجامعة الحديثة ومختلف المهارات والخبرات المطلوبة من المرشحين للانتداب في كل رتبة والترقية إلى كل صنف. وتم الاتفاق على اعتماد معايير الجودة التالية في شبكة التقييم:

المعايير	عناصر التقييم	الوصف
التدريس	المسار	المسار الأكاديمي و/أو المهني، الشهادات، التكوين، الإشهاد ...
	البيداغوجيا	الانخراط في التدريس، الإنتاج، التحديد، التكوين البيداغوجي...
البحث	أطروحة الدكتوراه	أطروحة الدكتوراه، الخبرة البحثية ...
	التأطير	البحوث المؤطرة...
	الإنتاج العلمي والتمين	البحوث المنحزة، الإنتاج العلمي، التحديد، النشر...
الحياة الجامعية	الانخراط	استمرارية الحضور، المشاركة في مختلف الأنشطة الأكاديمية ...
	الانفتاح	الانخراط في أنشطة إضافية مكتملة للمسار الدراسي (جمعية مثلاً) و/أو المساهمة في الفتح الجامعة على محيطها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي...
	المسؤوليات	المسؤوليات الإدارية و/أو الأكاديمية التي تم تحملها صلب المنظومة الجامعية ...

2. مناظرة الانتداب الوطنية

تخص الأحكام المتعلقة بمناظرة الانتداب ثلاثة نقاط أساسية: تحديد المعايير المعنية في شبكة التقييم الوطنية، تحديد الوزن النسبي لكل منها، وتوزيع نسب التقييم بين الملف والمقابلة مع اللجان.

1-2. الانتداب في رتبة أستاذ محاضر ورتبة أستاذ تعليم عال

المعايير	عناصر التقييم	الوزن النسبي	
		أستاذ محاضر	أستاذ تعليم عال
التدريس	المسار	20%	30%
	البيداغوجيا	10%	
البحث	أطروحة الدكتوراه	30%	40%
	الإنتاج العلمي والتمين	30%	
	التأطير		
الحياة الجامعية	الانخراط		30%
	الانفتاح	10%	
	المسؤوليات		

2-2. توزيع نسب التقييم بين الملف والمقابلة مع اللجان

تم تحديد توزيع نسب التقييم بين الملف والمقابلة مع اللجان كما يلي :

- 70% لتقييم الملف؛
- 30% لتقييم المقابلة مع أعضاء اللجان.

3. الترقية صلب نفس الرتبة

تتعلق الأحكام الخاصة بالترقية صلب نفس الرتبة بتحديد الوزن النسبي لمعايير شبكة التقييم الوطنية عند كل ارتقاء بين الأصناف وبتكيفية لجنة الارتقاء الجامعي و منهجية عملها.

1-3. معايير تقييم ملفات الترقية

تم الاتفاق على اعتماد النسب التالية في شبكة تقييم ملفات الترقية :

الوزن النسبي				عناصر التقييم	المعايير
أستاذ تعليم عال		أستاذ محاضر			
1 صنف ← 2 صنف	2 صنف ← 3 صنف	1 صنف ← 2 صنف	2 صنف ← 3 صنف		
				المسار	التدريس
30%		40%	50%	البيداغوجيا	
				أطروحة الدكتوراه	البحث
40%		30%	20%	الإنتاج العلمي والتشمين	
				التأطير	
				الانخراط	الحياة الجامعية
30%		30%	30%	الانفتاح	
				المسؤوليات	

2-3. لجنة الارتقاء الجامعي

- **الهيكلية الإدارية** : يتم إحداث لجنة إدارية تعنى بالترقية على مستوى كل جامعة، تسمى "لجنة الارتقاء الجامعي" يرأسها رئيس الجامعة أو من ينوبه ويكون مقرها المسؤول على الموارد البشرية بالجامعة. تتكون اللجنة من 6 أعضاء آخرين على أن يكون 3 منهم من مجلس الجامعة و3 من خارج المجلس.
- **نظام التقييم الأكاديمي** : تعين لجنة الارتقاء الجامعي، لكل ملف ترشح للترقية، 3 مقرر من الأساتذة ذوي الاختصاص على أن يكون احدهم، على الأقل، من جامعة أخرى .
- **قرار الترقية** : تعد لجنة الارتقاء الجامعي تقريرا تأليفيا، بناء على التقارير الثلاثة، لعرضه على مصادقة مجلس الجامعة الذي يرفع تقريرا تماليا للوزارة لتفعيل قرار الترقية.

4- الأحكام الانتقالية

4-1. الانتقال إلى النظام الأساسي الجديد في ما يخص رتب الأستاذ المساعد والأستاذ المحاضر وأستاذ التعليم العالي

عند دخول النظام الأساسي الجديد حيز التنفيذ ينتقل الأساتذة المساعد والأستاذ المحاضر وأستاذ التعليم العالي آليا إلى الرتب والأصناف الجديدة التالية حسب أقدميتهم .

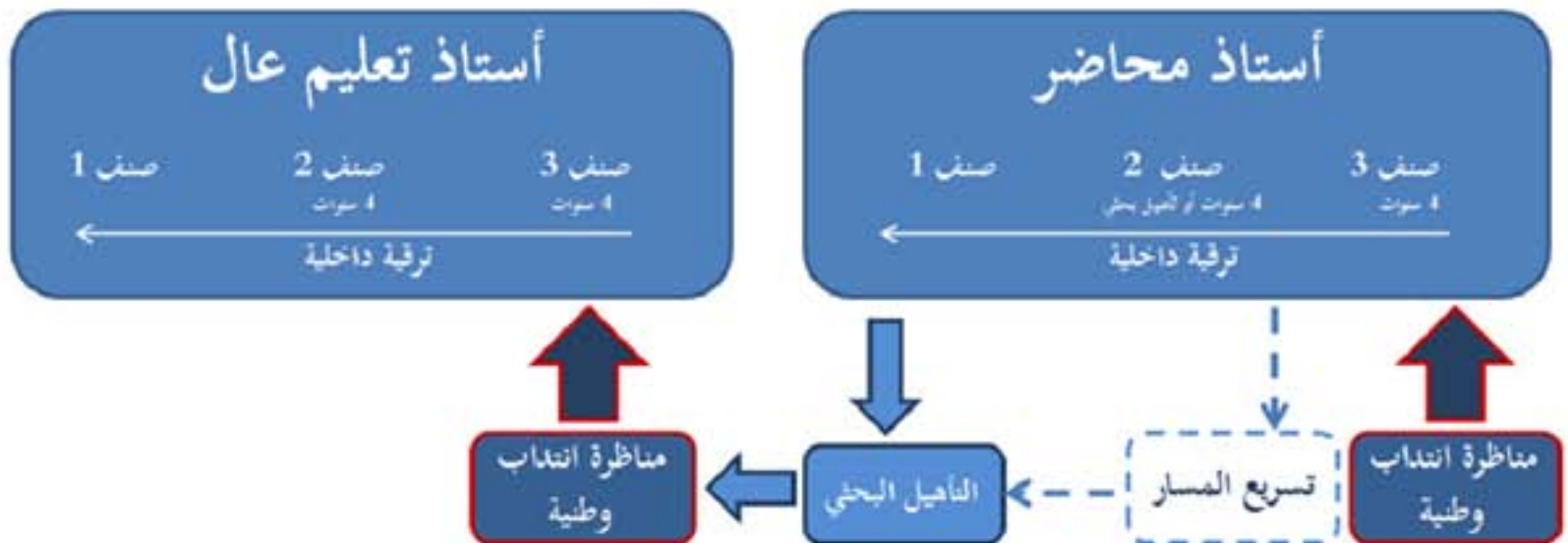
جدول الانتقال من الرتب الحالية إلى الرتب الجديدة

الرتبة الحالية	الأقدمية في الرتبة	الرتبة الجديدة	الصف
أستاذ مساعد	أقدمية \geq 4 سنوات	أستاذ محاضر	صف 3
	4 سنوات > أقدمية \geq 8 سنوات		صف 2
	أقدمية < 8 سنوات		صف 1
أستاذ محاضر		أستاذ تعليم عال	صف 3
أستاذ تعليم عال	أقدمية \geq 4 سنوات	أستاذ تعليم عال	صف 2
	أقدمية < 4 سنوات		صف 1

ملاحظة 1: يتم في كل الحالات الانتقالية احتساب الأقدمية في السلك ضمن شروط الارتقاء بين الصنف الجديد والصنف الموالي في الرتبة الجديدة.

مثال: عند دخول النظام الأساسي الجديد حيز التنفيذ، الأستاذ المساعد الذي لديه أقدمية بسبعة (7) سنوات في السلك ينتقل آليا إلى رتبة أستاذ محاضر صنف 2 (أنظر إلى الجدول أعلاه)، مع احتساب ثلاثة (3) سنوات أقدمية في هذا الصنف ويمكنه إذا الترشح للترقية إلى رتبة أستاذ محاضر صنف 1 بعد سنة فقط .

ملاحظة 2: تمت مراجعة شرط الأقدمية في الصنفين 3 و2 صلب رتبة أستاذ تعليم عال (للترشح للترقية الصنف الموالي) من 5 إلى 4 سنوات.



4-2. الانتقال إلى النظام الأساسي الجديد في ما يخص المساعد

اجمع أعضاء المجلس على دور المساعدين المحوري في الجامعة التونسية وتم إقرار ما يلي :

- يبقى المساعد صلب سلك المدرسين الباحثين؛
- يتمتع المساعد بكل الزهادات في الأجر والامتيازات الاجتماعية التي تخص هذا السلك؛
- تنغير التسمية الرسمية لهذه الرتبة لتصبح "مدرس جامعي"؛
- يلتحق المساعد المتحصل على شهادة الدكتوراه، عبر مناظرة وطنية داخلية بالملفات، برتبة أستاذ محاضر صنف 3 ؛
- في رتبة أستاذ محاضر يتم احتساب أقدمية المساعد ضمن شروط الترشيح للترقية الداخلية من الصنف 3 إلى الصنف 2؛

الرتبة الحالية	الشروط	الرتبة الجديدة	الصنف
مساعد	<ul style="list-style-type: none"> • الحصول على شهادة الدكتوراه • الترشيح لمناظرة داخلية بالملفات 	أستاذ محاضر	صنف 3

- يتم تحفيز المساعد الذي يرغب في الترسيم في الدكتوراه بتكثيفه من التفرغ للبحث في المراحل المفصلية من هذا المسار عبر الامتيازات التالية :

خلال السنة الأولى من الدكتوراه	<ul style="list-style-type: none"> - تجميع ساعات التدريس في سداسي واحد أو... - التقليل في ساعات التدريس
خلال الترسيم الرابع في الدكتوراه	<ul style="list-style-type: none"> - التمتع بعطلة دراسية بناء على تقرير إيجابي من الأستاذ المؤطر

4-3. الانتقال إلى النظام الأساسي الجديد في ما يخص الباحث

في ما يخص حطة الباحث، تم الاتفاق على ما يلي:

- تحدث حطة باحث صلب سلك المدرسين الباحثين ويكون ذلك لمدة معينة يمكن تجديدها؛
- ينشط الباحث صلب هياكل البحث بقرار تفرغ للبحث يعفيه من مهام للتدريس ويحدد مهامه البحثية؛
- يتم تقييم الباحث عند ترشحه للترقية أو الانتداب بشبكة تقييم وطنية خاصة بطبيعة نشاطه؛

وفي الختام، أكد أعضاء المجلس على أن هذا الإصلاح الذي يهدف إلى تحديث النظام الأساسي للمدرسين الباحثين وتدعيم مكانة وإشعاع مهنة الجامعيين النبيلة وتحسين ظروفهم المادية وسبل ارتقائهم في مساهمهم المهني، يعتبر مرحلة جوهرية من الإصلاح الشامل لمنظومة التعليم العالي والبحث العلمي.

